

دروس في لا إله إلا الله ٨ - الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله. اما بعد فلا نزال ايها الاخوة الاخوات مع انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. وكيف - [00:00:00](#)

حققوا توحيد الله جل وعلا في اروع صوره. وبعد ان عشنا مع كليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام. آآ تذكر بعض الانبياء الذين جاؤوا من بعده نتفياً ظلال التوحيد من حياتهم فهذا نبي الله داود - [00:00:20](#)

الصلاة والسلام. يصفه نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول كان اعبد الناس. كان نبي الله داود عليه الصلاة والسلام اعبد الناس. وكأنك تراه اذا جن الليل ينام اول الليل حتى يتهياً موعد عظيم يتهياً لقيام الليل فيقوم ثلث الليل بعد ذلك - [00:00:40](#)

بنشاط وقوة لانه قد اخذ راحته في اول الليل. ثم ينام سدسه حتى يتقوى بعد ذلك للعبادة الفجر. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه - [00:01:08](#)

وينام سدسه. وكان يصوم يوما ويفطر يوما. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. ونبي الله تعالى داود وجد حلاوة العبودية. فكان يلهج - [00:01:29](#)

بذكر الله تعالى وتسبيحه وترنم بزبوره من بعد صلاة الصبح اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايدي. يعني ذا القوة في طاعة الله انه اواب. انا سخرنا الجبال معه - [00:01:49](#)

سبحنا بالعشي والاشراق. والطير محشورة كل له اواب. فكان يجلس بعد فجر الى شروق الشمس يسبح الله ويذكر الله جل وعلا حتى تسبح معه الجبال الشامخة القاسية وتسبح معه الطير النافرة. تأتي وتجلس من حوله وتسبح الله تعالى معه. اه روي ان - [00:02:06](#)

ان من دعاء نبي الله داود انه كان يقول اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك واجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد. و - [00:02:37](#)

كان قد جزأ الليل على اهله وولده ونسائه كلما مرت اه ساعات من الليل يصلي آآ بعض اهله حتى يكون البيت معمورا بطاعة الله تعالى ولا تأتي عليهم ساعة من ليل ولا نهار الا - [00:02:56](#)

وانسان من ال داود يعبد الله جل وعلا. ما اجمل هذا التعاون على طاعة الله تعالى. تأمل في هذه العبادة كيف انه ظهر اثر نور هذه العبادة على وجهه عندما استخرج الله تعالى من ذريته. استخرج الله تعالى من ظهر ادم ذريته - [00:03:16](#)

ونثرهم امامه كما جاء في الحديث آآ رأى نبي الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام آآ رجلا من ذريته في وجه نور فقال آآ لله جل وعلا من هذا؟ فقال هذا عبد - [00:03:39](#)

آآ او هذا نعم آآ رجل من اخر الامم يقال له داود آآ اعطاه ادم من عمره اربعين سنة احبه لما في وجهه من النور نور العبادة سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:03:58](#)

ولما جاءه ملك الموت وكان نبي الله تعالى داود قد خرج من بيته من عند نسائه واقفل الباب وما احد يدخل بيته واذا به لما يدخل بيت يرى رجلا في وسط البيت - [00:04:18](#)

فعرّف انه ملك الموت يعني اخبره هذا الملك انه جاء ليقبض روحه. واذا بنبي الله يقول مرحبا بامر الله. هكذا اشتاق للقاء الله واحب لقاء الله فاحب الله لقاءه. هكذا من عاش - [00:04:37](#)

على عبادة الله تعالى وتوحيده. هكذا اذا جاءه الموت وبشرته الملائكة بقاء الله تعالى يكون هذا اه اعظم ما عنده من الفرح والسرور.

ثم بعد نبي الله داود يأتي ابنه سليمان عليه - 00:04:57

الصلاة والسلام الذي سخر الله تعالى له الانس والجان والحيوان فنشر آآ توحيد الله تعالى واستعمل هذا الملك العظيم في توحيد الله تعالى في نشر التوحيد. حتى ارسل رسالة الى بلقيس - 00:05:17

ملكوت ملكة سبأ قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين. وهو الذي جدد بناء بيت المقدس ليعمره الموحدون المصلون. وثبت في الحديث ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام دعا ربه. قال - 00:05:37
فايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه قال ايما رجل خرج ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني المسجد - 00:05:57

اقصى قال خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه. نسأل الله تعالى ان يرزقنا صلاة في البيت المقدس في المسجد في المسجد
الاقصى آآ قبل الممات. وسبحان الله هذا الملك العظيم والنبي الكريم سليمان عليه الصلاة - 00:06:17
والسلام تأمل كيف كانت نهايته وموته ذكر الله تعالى موته في القرآن الكريم. ما ذكر موت نبي من الانبياء الا نبي الله سليمان. لان هذا فيه عبرة عظيمة. تأمل هذا الملك - 00:06:37

العظيم كان الجن يخدمون بين يديه ويعملون له ما يشاء من محاريب وتمائيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا ال داوود
شكرا. وقليل من عبادي الشكور. قال فلما قضينا عليه الموت - 00:06:53
وكان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام متكئا على آآ عصاه قال واذا بملك الموت يأتي ويأخذ روحه وجسده. جسده هكذا قائم متكئ على العصا قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته - 00:07:09
يعني وهم الجان يرون نبي الله سليمان اه متكئا على عصاه ولا يعلمون انه قد مات وهم يعملون له جاءت هذه آآ دويبة الارض الارضة فاكلت منسأته يعني عصاه التي يتكى عليها ما دلهم على - 00:07:38

موتي الا دابة الارض تأكل منسأته فلما اكلتها سقط نبي الله سليمان قال فلما خر انظر الى آآ هذه يعني الصورة هذا ملك عظيم سخر الله تعالى له آآ الرياء - 00:08:03
والجان والحيوان ومع ذلك تأمل. كيف يخر على وجهه ساقطا ميتا. حتى تعلم ان الله وحده هو الملك العظيم الواحد القهار فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. فايضا هذا يستفاد منه - 00:08:24
آآ يعني ان علم الغيب يختص الله تعالى به وان الجن لا يعلمون الغيب والا لما لبثوا في الاذى بالمهين فكان ايضا هذا يعني يدل على توحيد الله تعالى وتفرد بعلم الغيب. كذلك بعد زمن جاء نبي - 00:08:46
والله تعالى زكريا وكأننا نسمع اه مناجاة لله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا والنداء الخفي يدل على يقين العبد بالله وان الله يسمعه ويراه حتى وان كان صوته منخفضا - 00:09:06

ثم ايضا يدل على خشوع القلب هذا النداء الخفي لما تدعو الله بصوت خفي او تذكر الله بصوت خفي هذا كأنه من شدة خشوع القلب حتى تأثر ذلك على صوته. قال اذ نادى ربه نداء خفيا. قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا. ولم اكن - 00:09:27
بدعائك رب شقيا. فهكذا يسأل ربه بالافتقار الى الله بضعفه بلسان حاله اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. ايضا يتوسل الى الله باحسانه القديم اليه. ولم اكن بدعائك ربي شقيا - 00:09:50
يعني عودتني الاجابة ما احد يشقى مع الله اذا دعاه انت لما تدعو الله تعالى فالله تعالى يستجيب دعاءك واذا ما رأيت ما تطلبه فاعلم ان الله يدخر لك الخير في الآخرة. او يصرف عنك من سوء - 00:10:15

بمثله فانت على خير دائما ولهذا دائما العبد عليه ان يحسن الظن بربه ويتذكر دائما انه ما يشقى مع الله احد قال واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. يعني هو يريد الولد ليس لحظ نفسه وانما رأى شيئا من - 00:10:32
التغير في بني اسرائيل خاف ان من يأتي بعده لا يقومون بدين الله تعالى لانه ما رأى فيهم الصلاح والخير. فدعا ربه ان يرزقه ولدا حتى يقوم بدين الله. يعني ليس لحظ نفسه والانس - 00:11:03

ولد وان يعينه على حاجته لا. يريد الولد حتى يكون من بعده نبيا يقيم دين الله في بني اسرائيل فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا. يرث النبوة. وآ - [00:11:23](#)

اه هكذا جاء نبي الله تعالى يحيى يعني الله تعالى استجاب دعاء زكريا قال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا لانه هو يحيى يحيى بالايمان ويحيى ايضا آ الايمان - [00:11:42](#)

في يعني بني اسرائيل. اه ويجدد لهم يعني توحيد الله تعالى. وهكذا وصفه الله تعالى يعني صفات العبودية والتوحيد سيدا وحسورا ونبيا من الصالحين. سيدا قالوا حلينا لان الانسان انما يسود الناس باخلاقه وحلمه قال وحسورا يعني يمتنع عن النساء ونبيا من الصالحين - [00:12:03](#)

وهكذا رزق الله تعالى نبيه زكريا الولد عن كبر فهذا يعني من صور توحيد الله وقدرته سبحانه جل وعلا. قام نبي الله يحيى بعد ذلك قام بتوحيد الله تعالى يقول نبي الله يحيى كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم عنه قال ان الله امرني يقول يحيى عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام - [00:12:34](#)

آ يبلغ بني اسرائيل دعوة الله يقول ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن. اول كلمة ماذا؟ قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وان مثل من - [00:12:57](#)

اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ما له بذهب او ورق يعني بذهب او فضة. قال فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وادي الي. فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده - [00:13:15](#)

فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك فهذا مثل اه يبين لك قبح الشرك فالذي يشرك بالله يصرف العبادة التي هي حق خالص لله يصرفها لمخلوق لا يستحق العبادة والتعظيم والخضوع. فهذا مثل اه رجل اشترى عبدا. فالمنة لهذا السيد - [00:13:32](#)

على عبد هو الذي اشتراه وانعم عليه وانفق عليه ماله ثم قال له هذا بيتي وهذا عملي فاعمل وادي الي. واذا به يعمل ويؤدي يعطي المال لغير سيده. فهكذا مثل الذي اه انعم الله عليه بنعمه التي لا تحصى - [00:13:59](#)

ثم بعد ذلك آ يعني يعبد غير الله ويشرك بالله ثم بعد ذلك آ جاء نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام الذي قال الله تعالى فيه ولنجعل له اية للناس. كيف - [00:14:23](#)

ان الله تعالى آ اخرج عيسى عليه الصلاة والسلام من ام بلا آ ذكر يعني بلا رجل فولدته مريم عليها السلام بلا زوج قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا؟ قال كذلك قال ربك هو علي هين. هذا كله مما يرسخ التوحيد وقدرة - [00:14:40](#)

الله تعالى على كل شيء. وبذلك تتم القسمة. لان الله تعالى خلق اولا ادم بلا اب ولا ام ثم خلق حواء من رجل من ادم من ضلعه الايسر يعني بلا ام - [00:15:06](#)

ثم خلق سائر البشر من اب وام بقيت القسمة الرابعة ان يخلق بشرا من ام بلا اب. فكان هذا في عيسى عليه الصلاة والسلام اه تمت اه او ظهرت قدرة الله تعالى للبشر بذلك. اه والا فهو يعني بشر ورسول - [00:15:24](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. يعني هذا دليل واضح على بشريته اذا كان يأكل الطعام وهذا من ادب القرآن يعني المقصود الذي يأكل الطعام يذهب الى الحاجة فكيف يليق باله - [00:15:47](#)

ان يأكل الطعام ويذهب الى الحاجة. من كان عنده ادنى عقل لا يمكن ان يقول عيسى ابن الله او عيسى هو الله كما زعمت النصارى. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:16:08](#)

واول كلمة قالها عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا اذا اول كلمة هي الاعتراف بعبودية الله جل وعلا. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ولما آ كذبه اليهود وآ دبروا لقتله رفعه الله تعالى الى السماء. آ ثم يوم القيامة - [00:16:23](#)

سينزل الى الارض يعني قبل يوم القيامة سينزل الى الارض وينشر توحيد الله ويكسر اه الصليب ولا الجزية وكما قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا - [00:16:52](#)

وبشر نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ويوم القيامة

ايضا تأمل كيف يقيم الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام وآ يقيم الحجة على النصارى - [00:17:12](#)

يقول واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه انزهك من ان اكون شريكا لك في عبادتك. سبحانه انت المعبود الحق - [00:17:32](#)

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. قال واذا قال واذا قال الله يئس ان مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:17:51](#)

فالعبادة هذي حق لله وحده جل وعلا ما تكون لنبي مرسل ولا لملك مقرب. مهما كان هذا النبي عند الله تعالى. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب - [00:18:09](#)

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم وترحمهم فانك انت وان تغفر لهم - [00:18:35](#)

فانك انت العزيز الحكيم تأمل ما قال فانك انت الغفور الرحيم. لا لان المقام هنا ليس مقام سؤال المغفرة. لان هؤلاء ماتوا على الشرك ولا يمكن لعيسى عليه الصلاة والسلام ان يشفع لهم عند الله. لذلك هذا من باب بيان عزة الله وان الله يفعل ما يشاء. من المغفرة او

العذاب - [00:18:55](#)

ولو كان المقام للشفاعة لهؤلاء وان يسأل الله لهم اه ان يغفر لهم لقال انك انت الغفور الرحيم حينما قال فانك انت العزيز الحكيم.

فالمقام مقام عزة وان الامر راجع الى مشيئة الله جل وعلا. قال الله وهذا - [00:19:19](#)

يوم ينفع الصادقين صدقهم. وبذلك نكون قد مررنا على يعني الانبياء عليهم الصلاة سلام وشيء من صور التوحيد في قصص الانبياء وتبقى معنا سيرة نبينا وحبينا وقدوتنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذه ستأتي معنا في آآ الدرس القادم ان شاء الله آآ نتكلم

عن سيرة النبي صلى الله عليه - [00:19:40](#)

لكن من منظور التوحيد فقط. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يلحقنا بانبيائه الكرام عليهم الصلاة والسلام. اسأل الله تعالى

ان يجمعنا بانبيائه الكرام وبنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:20:10](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:30](#)